

تاج العروس من جواهر القاموس

والنَّاصِبُ : اسْمُ فَرَسٍ حَوْيَصٍ ابْنِ بَجْدِرٍ بَنٍ مُرَّةً . وَنَصِيبُونَ
وَنَصِيبِينَ : دُاعِمَةٌ مِنْ بِلَادِ الْجَزِيرَةِ عَلَى جَادَةِ الْقَوَافِلِ مِنَ الْمَوْصِلِ إِلَى الشَّامِ
وَبَيْنَهُمَا وَبَيْنَ سَنْجَارٍ تِسْعَةُ فَرَاسِخَ وَعَلَيْهَا سُورٌ . وَهِيَ كَثِيرَةُ الْمِيَاهِ وَفِيهَا خَرَابٌ
كَثِيرٌ وَهِيَ قَاعِدَةُ دِيَارِ رَبِيعَةَ وَقَدْ رُويَ فِي بَعْضِ الْأَثَارِ : أَنَّ النَّصِيبِيَّ صَلَّى
إِلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " رُفِعَتْ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي مَدِينَةٌ فَأَعْجَبَتْ نِي فَكَلْتُ
لَجِدْرِي لَ : مَا هَذِهِ الْمَدِينَةُ ؟ فَقَالَ : نَصِيبِينَ . فَكَلْتُ : اللَّهُمَّ عَجِّلْ
فَتْحَهَا وَاجْعَلْ فِيهَا بَرَكَةً لِلْمُسْلِمِينَ " فَتَحَهَا عِيَاضُ بْنُ غَنَمٍ الْأَشْعَرِيُّ . وَقَالَ ابْنُ
عَتَبَانَ : .

لَقَدْ لَقِيتُ نَصِيبِينَ الدَّوَاهِي ... بِدُهُمِ الْخَيْلِ وَالْجُرْدِ وَالْوَرَادِ وَقَالَ
بَعْضُهُمْ يَذْكُرُ نَصِيبِينَ : وَطَاهَرُهَا مَلِيحُ الْمَنْظَرِ وَبَاطِنُهَا قَبِيحُ الْمَخْبِرِ . وَقَالَ
آخَرُ يَذْمُ نَصِيبِينَ .

نَصِيبُ نَصِيبِينَ مِنْ رَبِّهَا ... وَلَا يَبْقَى كُلُّ ظُلُومٍ غَشُومٍ .
فَبَاطِنُهَا مِنْهُمْ فِي لَطْفٍ ... وَطَاهَرُهَا مِنْ جِنَانِ النَّعِيمِ نُسْبٌ إِلَيْهَا
أَبُو الْقَاسِمِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ الْوَثَّاقِ النَّصِيبِيُّ الْحَافِظُ . رَوَى وَحْدَهُ . وَفِيهِ
لِلْعَرَبِ مَذْهَبَانِ : مِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهُ اسْمًا وَاحِدًا وَيُلْزِمُهُ الْإِعْرَابَ كَمَا
يُلْزِمُهُ الْأَسْمَاءُ الْمَفْرَدَةُ الَّتِي لَا تَنْصَرِفُ فَتَقُولُ : هَذِهِ نَصِيبِينَ وَمَرَرْتُ
بِنَصِيبِينَ وَرَأَيْتُ نَصِيبِينَ . وَالنَّسْبُ إِلَيْهِ : نَصِيبِيَّ يَعْنِي : بِلَاثَاتِ
النُّونِ فِي آخِرِهِ لِأَنَّهَا كَالْأَصْلِ وَفِي نَسْخَةِ الصَّحَاحِ الْمُوثُوقِ بِهَا وَهِيَ بَخْطٌ يَأْقُوتُ
الرُّومِيَّ : بِحَذْفِ النُّونِ وَهَكَذَا وَجِدَ بَخْطُ الْمُؤَلِّفِ . قَالَ فِي هَامِشِهِ : وَهُوَ سَهْوٌ
وَبِالْعَكْسِ فِيمَا بَعْدَهُ . وَمِنْ هُنَا اعْتَرَضَ ابْنُ بَرِّيَّ فِي حَوَاشِيهِ وَسَلَّمَهُ ابْنُ مَنْظُورٍ
الْإِفْرِيقِيَّ . ثُمَّ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَمِنْهُمْ مَنْ يُجَرِّيه مَجْرَى الْجَمْعِ فَيَقُولُ : هَذِهِ
نَصِيبُونَ وَمَرَرْتُ بِنَصِيبِينَ وَرَأَيْتُ نَصِيبِينَ . وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي يَبْرِينَ وَفِلَاسْطِينَ
وَسَيْلَحِينَ وَيَاسِمِينَ وَقِنَسَرِينَ . النَّسْبُ إِلَيْهِ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ نَصِيبِيَّ
أَيَّ : بِحَذْفِ النُّونِ ؛ لِأَنَّ عِلَامَةَ الْجَمْعِ وَالتَّثْنِيَةِ تُحْذَفُ عِنْدَ النَّسْبِ كَمَا
عُرِفَ فِي الْعَرَبِيَّةِ . وَوَجَدَ فِي نُسَخِ الصَّحَاحِ هُنَا بِلَاثَاتِ النُّونِ وَهُوَ سَهْوٌ كَمَا تَقَدَّمَ
. وَثَرَى مُنْصَبٌ كَمُعْطَمٍ : مُجْعَعٌ كَذَا فِي النَّسْخِ وَصَوَابُهُ : جَعْدٌ .
النَّصَبُ عَلَى مَا تَقَدَّمَ : هُوَ إِقَامَةُ الشَّيْءِ وَرَفْعُهُ . وَقَالَ ثَعْلَبُ : لَا يَكُونُ النَّصَبُ

إِلَّا بِالْقِيَامِ وَقَالَ مَرَبَّةً : هُوَ نَصَبٌ عَيْنِي هَذَا - كَذَا عبارة الفصح - فِي
الشَّيْءِ الْقَائِمِ الَّذِي لَا يَخْفَى عَلَيَّ وَإِنْ كَانَ مُلَاقَى . يَعْنِي بِالْقَائِمِ فِي هَذِهِ
الْأَخِيرَةِ الشَّيْءَ الظَّاهِرَ . وَعَنِ الْقُتَيْبِيِّ : جَعَلْتُهُ نَصَبَ عَيْنِي بِالضَّمِّ .
وَمِنْهُمْ مَنْ يَرَوِي فِيهِ الْفَتْحَ أَوْ الْفَتْحَ لَحْنٌ . قَالَ الْقُتَيْبِيُّ : وَلَا تَقُلْ : نَصَبَ
عَيْنِي أَيْ : بِالْفَتْحِ وَقِيلَ : بَلْ هُوَ مَسْمُوعٌ مِنَ الْعَرَبِ . وَصَرَّحَ الْمَطَرِيُّ بِأَنَّهُ مُصَدَّرٌ
فِي الْأَصْلِ أَيْ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ أَيْ مَنْصُوبٍ أَيْ : مَرَرْتُ بِهَا رُؤْيَا ظَاهِرًا بِحَيْثُ لَا يُنْزَسِي
وَلَا يُغْفَلُ عَنْهُ وَلَمْ يُجْعَلْ بِظَهَرٍ قَالَهُ شَيْخُنَا . وَثَغَرُ مُنْصَبٍ كَمُعْطَمٍ :
مُسْتَوِي النَّبْتَةِ بِالْكَسْرِ كَأَنَّ نَصَبَ فَسْوَى . وَذَاتُ النَّصَبِ بِالضَّمِّ : ع
قُرْبُ الْمَدِينَةِ عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا أَرْبَعَةٌ
أَمْيَالٍ وَفِي حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَكِبَ إِلَى ذَاتِ
النَّصَبِ فَقَصَرَ الصَّلَاةَ " . وَيَلْ : هِيَ مِنْ مَعَادِنِ الْقَبْلِيَِّّةِ . كَذَا فِي الْمَعْجَمِ .
وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلِّفِ فِي هَذِهِ الْمَادَّةِ : قَالَ ابْنُ تَعَالَى : " فَإِذَا
فَرَعْتَ فَانْصَبْ " قَالَ قَتَادَةُ : إِذَا فَرَعْتَ مِنْ صَلَاتِكَ فَانْصَبْ فِي الدُّعَاءِ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ مِنْ نَصَبٍ يَنْصَبُ نَصْبًا : إِذَا تَعَبَ . وَقِيلَ : إِذَا فَرَعْتَ مِنَ
الْفَرِيضَةِ فَانْصَبْ فِي النَّافِلَةِ . وَالْيَنْصُوبُ : عَلَامٌ يُنْصَبُ فِي الْفَلَاةِ .
وَالنَّاصِيَّةُ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :
وَحَدَّثَ لَهْ أُذُنٌ يُرَاقِبُ سَمْعَهَا ... بِصَرٍّ كَنَاصِبَةِ الشُّجَاعِ الْمُرْصَدِ